وبربط ومزمار لما ذكرنا مع الخلاف فيها وكان ينبغي ان
يذكر هذه الاشياء عند قوله وطنبور وكذا لا يقطع بخيانة
ونهب واختلاس لقوله عليه السلام ليس على خائن ولا منتهب
ولا مختلس قطع رواه احمد وابو داود وغيرهما وصححه
الترمذي والانتهاب والاختلاس الاختطاف لكن
الاختلاس اختطاف بالتغافل وقيل الانتهاب ان يأخذ
على وجه العلانية فهو امن ظاهر بلدة او قرية والاختلاس
ان يأخذ من اليد سرعة جهارا وكذا لا يقطع بنبش
اى بسبب نبش القبور واخذ الكفن منها سواء كان
الميت في بيت مقفول او كان في الصحراء لقوله عليه السلام
لا قطع على المختفي وهو النباش بلغة اهل المدينة وقال
ابو يوسف يقطع لقوله عليه السلام ومن نبش قطعناه
وبه قالت الثلاثة قلنا هذا غير مرفوع بل هو من كلام زياد
وذكر في اخره من قتل عبده قتلناه ومن جدع جدعناه
ولا يكاد يثبت هذا بداءة ولئن ثبت فهو محمول على السياسة
فيمن اعتاد ذلك ونحن نقول بذلك اذا رأى الامام فيه
مصلحة وكذا لا يقطع في سرقة مال عامة وهو مال بيت
المال او مال مشترك بينه وبين المسروق منه للشبهة
وكذا لا يقطع في السرقة من مدينه مثل دينه من
جنسه والدين حال لانه استيفاء لدينه وان كان
موجلا لا يقطع قياسا ولا يقطع استحسانا وكذا اذا سرق

زيادة

زيادة على حفه لانه بفقد احد حفه يصير بمنزلة ما ليس فيه حف فيصير
شبهة وان سرق من خلاف جنس حفه فان كان نقد لا يقطع
في الصحيح لاذ النقدين جنس واحد حكما وان كان عروضا
يقطع لانه ليس باستيفاء وانما هو استبدال فلا يتم الا
بالتراضي وعن ابي يوسف لا يقطع و لا يقطع ايضا
بشئ اى بسرقة قد قطع فيه والحال انه لم يتغير عن حالته
الاولى وان تغير كان عزل فسرق فقطع فيه ثانيا والقياس
ان يقطع وان لم يتغير عن حاله وهو قول الشافعي ورواية
عن ابي يوسف لقوله عليه السلام فان عاد فاقطعوه من
غير فصل ولنا ان القطع اوجب سقوط عصمة المالية
فلا يقطع وينقطع بسرقة الساج بالجيم وهو
شجر عظيم جدا ولا ينبت الا في بلاد الهند ويحمل منها
الى سائر البلاد والقنا مقصور جمع قناة وهي خشبة
الرمح انها منقلبة من الواو والابنوس بفتح الباء المعرب
والصندل والفصوص والخضر والياقوت والزبرجد
واللؤلؤ لان هذه الاشياء من اعز الاموال فصارت كالذهب
والفضة وفي الاختيار لا قطع في العاج مالم يعمل فاذا عمل
فيه شئ قطع فيه ولا قطع في الزجاج مطلقا وقيل في
المصنوع يقطع وينقطع في العود والمسك والادهان
والورس والزعفران والعنبر لما ذكرنا وقال الفقيه ابو
الليث في شرح الجامع الصغير وذكر هشام عن محمد لا قطع

Copyright © King Saud University